

## البداية والنهاية

ألا ليت بي حمى الخليفة جعفر ... فكانت بي الحمى وكان له أجري ... كفى بي حزن أن قيل  
حم فلم أمت ... من الحزن إني بعد هذا لذو صبرى ... جعلت فدا للخليفة جعفر ... وذاك  
قليل للخليفة من شكري ... ولما عوفي دخلت عليه فغنته من قيلها ... شكرنا لأنعم من عافاك  
من سقم ... دمت المعافة من الآلام والسمق ... عادت بيرئك للأيام بهجتها ... واهتز نبت  
رياض الجود والكرم ... ما قام للدين بعد اليوم من ملك ... أعف منك ولا أرعن إلى الذم  
... فعمر ١٠ فينا جعفرا ونفي ... بنور وجلته عنا دجن الظلم ... ولها في عافيته أيضا  
... حمدنا الذي عافى الخليفة جعفرا ... على رغم أشياخ الضلال والكفر ... وما كان إلا  
مثل بدر أصا به ...كسوف قليل ثم أجي عن البدر ... سلامته للدين عز وقوه ... وعلته  
للدين قاصمة الظهر ... مرضت فأمرضت البرية كلها ... وأظلمت الأمصار من شدة الذعر ...  
فلما استبان الناس منك إفاقة ... أفاقوا وكانت كالنيان على الجمر ... سلامة دنيانا  
سلامة جعفر ... فدام معافا سالما آخر الدهر ... إمام أعم الناس بالفضل والنداء ... قريبا  
التقوى بعيدا من الوزر ... ولها أشعار كثيرة رائعة ومولدتها في سنة إحدى وثمانين ومائة  
وما ت في سنة سبع وسبعين وما تين بسر من رأى ولها ست وتسعون سنة .  
ثم دخلت سنة ثمان وسبعين وما تين .

قال ابن الجوزي في المحرم منها طلع نجم ذو جمة ثم صارت الجمعة ذؤابة قال وفي هذه  
السنة غار ماء النيل وهذا شيء لم يعهد مثله ولا بلغنا في الأخبار السالفة فغلت الأسعار  
بسبي ذلك جدا وفيها خلع على عبد ١٠ بن سليمان بالوزارة وفي المحرم منها قدم الموفق من  
الغزو فتلقاء الناس إلى النهروان فدخل بغداد وهو مريض بالنقراض فاستمر في داره في أوائل  
صفر وما ت بعد أيام قال وفيها تحركت القرامطة وهم فرقة من الزنادقة الملاحدة أتباع  
الفلاسفة من الفرس الذين يعتقدون نبوة زرادشت ومردك وكانا يبيحان المحرمات ثم هم بعد  
ذلك أتباع كل ناعق إلى باطل وأكثر ما يفسدون من جهة الراافة ويدخلون إلى الباطل من  
جهتهم لأنهم أقل الناس عقولا ويقال لهم الاسماعيلية لانتسابهم إلى إسماعيل الأعرج بن جعفر  
الصادق ويقال لها القرامطة قيل نسبة